

- ١٠٠ -

الغاية من هذه الرحلة

١ - حدد القرآن الكريم الغاية السامية من هذه الرحلة في قوله تعالى :

﴿ لَنُرِيَهُ مِنْ أَيْنَأْتَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١ ﴾^(١)

وفي هذه الغاية وهى رؤية الآيات الإلهية تكريم وتقدير له (ﷺ) ، بعد أن لاقى من أذى القوم وعنتهم ، فأوقفه «الله» تعالى على مكانته العليا التى أعدها له وعلى آيات ملكوته العظيم .

٢ - كما أن هذه الرحلة كانت استعدادًا وإعدادًا ، تأهب فيه الرسول (ﷺ) والمسلمون لمراحل قادمة ، وأشواط ستقطعها الدعوة الإسلامية فى سبيل «الله» .. وكلها كفاح وجلد ، وتبدأ بالهجرة فى سبيل «الله» ، وتواصل الجهاد رافعة راية «الله» ، ناشرة دعوة السماء بين أرجاء العالم .

٣ - وحفلت عبر هذه الرحلة المباركة بمعان كثيرة تكشف عن فضائل عديدة لها أثرها فى المحيط الإسلامى وتسمو بالأمة إلى مرضاة ربها ، كما كشفت عن رذائل بشعة فى ارتكابها هوان وضياع للأمم والشعوب دنيا أخرى فأوضحت الرحلة نماذج عديدة ، وصورا بارزة محسوسة لأصحابها من الثواب

(١) الإسراء : ١ .